

تطهير العبيد من دنس الغيبة



Copyright © King Saud University

٥١٦٨٧
١١٤
١٢٩٩

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	تطهير العبيد من دنس الفقيه
اسم المؤلف	٧٤
تاريخ النسخ	١٢٨٤
عدد الأوراق	١٠
ملاحظات	(دين)
القياس	٢١٨ × ١٣٥
	٤١٨

تطهير العبيد من دنس الفقيه ، تأليف أحمد بن محمد بن علي
ابن حجر الهيتمي السعدي الانصاري ، شهاب الدين ،
شيخ الاسلام ، ابوالعباس (٩٠٩ - ٩٧٤ هـ) . كتبت
سنة ١٠٨٤ هـ .

٢١٨
ت. ح

١٠ اق ٢٣ س ١٣ × ٢١ ر ١٣ س
نسخة حسنة ، خطها معتاد ، مرمم وبها آثار تلويث

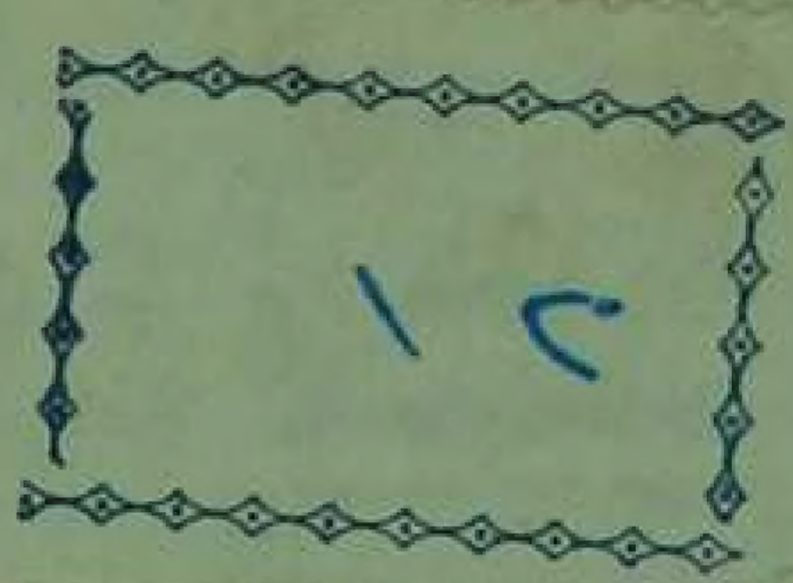
٧٤

وكشوط .
الاعلام ١ : ٢٢٣ ، ايضاح المكنون ١ : ٢٩٤
والشعائر
١ - ابن حجر
التقاليد والاخلاق اسلامية
الهيتمي ، أحمد بن محمد - ٩٧٤ هـ
بد تاريخ النسب .

٤٤
١

هذه باسم المرحوم طاهر بن محمد

كتاب تكملة لـ
درة البصيرة



المكتبة الحرة
مكتبة جامع الزيتون
الرياض

١٧٨	رقم العام
١٤٨٨	رقم المجلد
١٤٥	رقم الورود

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد الله على انعامه وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد
واله واصحابه الخافطين لن مامنه **فهم** اكتاب لبقته تطهير
الغيبه من دس الغيبه سالتني في تاليفه بعض الوارثين للامة
الورثين اعاد الله علي من بركاته وامدني بصالح دعواته فاشملت
اشارته وقوت اشارته ولم اجاوز فيه مراده وان كان الكلام
على الغيبه يحتمل ضعف هذا التاليف وزياده **وربسته**
على مقدمه وثلاثة ابواب وخاتمه **مقدمه في بيان الخلق**
السي الذي تشاغل الغيبه وغيرها من المعاصي القواليه
والنعليه **اعلم** ان الله تعالى يلب لا يجب الاطيب ولا يقبل الا ما
طيبا والله تعالى يفيض الجنيت ولا يقبل ما كان جنيتا بل ربما
عامل ذا الجنيت بعد له واذا قد من اليم عنده سيما ان كانت
غيبه في اهل العلم وحلة القرآن اذهبي في هذه بين النوعين
كبيرة بالاجماع كما ياتي فن خلقه الله تعالى سعيدا كان
طيبا يحب الطيب ويكره الجنيت ويحب الطيب فينجي الطيب على لسانه
وجوارحه ومن خلقه شقيا كان جنيتا ينجي بعض الطيب
وينقذ عنه ويحب الجنيت ويلزمه فلا يصدر عنه الا الجنيت
لما ان قلبه طبع عليه فينجي منه على لسانه واجوارحه قال
تعالى الجنيتات للجنيتين والجنيتون للجنيتات والطيبات للطيبين
والطيبون للطيبات وهي عامه للهوات والاقوال والافعال
كما دل عليه لفظها وقد يجمع في واحد مادتا طيب وخبث
فيصدر منه ما يناسب كلامهما من غير شر ثم ان ازا الله
به خيرا صهره من مادة خبثه بالهامه الحيرة واعظم التوبه

الحق

النصوح وربما سلب عليه من اصناف المصائب وانزع البلايا
ما كانت مظهر له من مادة خبثه وان كره ذلك قال تعالى
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو
شر لكم وان لم ير به خيرا لم يسر له من ذلك شيئا حتى ياتي
يوم القيمة وفيه المادتان ثم ان غلب خبثه ظهر به باذخاله
النار الى احد الذي يعلمه الله ان شاران غلب طيبه غفر له وتجاوز
عنه بسبب شفاعته او غيرها ان سالا يحي عليه سبحانه **واعلم**
ايضا ان من تحضت فيه مادة الخبث فقد طبع على الاخلاق
السبيه المذمومة التي لا مطمع في تبدلها كما ان من تحضت فيه
مادة الطيب فقد طبع على الاخلاق الحسنة المحمودة التي لا مطمع
في تبدلها والي ذلك اشار صلى الله عليه واله وسلم بقوله
اذا حدثت ان جلازال مع مكانه فصدق وان حدثت
ان رجلازال عن خلقه فلا تصدق وفي رواية اذا سمعت رجلا
زال عن مكانه فصدقوا واذا سمعت رجلازال عن خلقه
فلا تصدقوا فانه يصير الي ما جعل عليه وسنده صحيح وكوت
الزهري راويه عن ابي الدرداء لم يلقه بجمهور شواهد كثير
السعري ان مغير الخلق كغير الخلق انك لا تستطيع ان تغير خلقه
حتى تغير خلقه ومن الاحاديث الواردة في سؤلك في قوله صلى الله
عليه واله وسلم سؤ الخلق شوم رواه ابن شاهين في الافراد عن
ابن عمر ومنها قوله صلى الله عليه واله وسلم سؤ الخلق شوم وشارككم
وسواكم خلقا رواه الخطيب عن عايشة ومنها قوله صلى الله عليه واله
وسلم سؤ الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل الفسل رواه الحادق والحكم
في الكين عن ابن عمر ومنها قوله صلى الله عليه واله وسلم ان لكل شي

توبة لا صاحب سوا الخلق فانه لا يتوب من ذنبه الا وقع في شدة
رواه الخطيب عن عايشة رضي الله عنها ومنها قوله صلى الله عليه
واله وسلم ما من ذنب الا وله عند الله توبة الا سوا الخلق فانه
لا يتوب من ذنب الا رجح الي ما صورته رواه ابن الصابون
في الاربعين عن عايشة رضي الله عنها ومنها قوله صلى الله عليه
واله وسلم الشوم سوا الخلق رواه احمد وغيره ومنها قوله صلى الله
واله وسلم لو كان سوا الخلق رجلا يجشي في الناس لكان رجلا سوا
وان الله لم يخافني فحاشا رواه الخزاز في مشاري الاخلاق عن
عايشة رضي الله عنها ومنها قوله صلى الله عليه واله وسلم من سا
خلقه عن نفسه ومن كثر حبه مقم بدنه ومن لاصي الرجال
ذهبت كرامته ومقطعت مروته رواه الحارث وابن السني وابو
نعيم في الطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ومنها قوله صلى الله عليه
واله وسلم لا ينزل الجنة سبي الملك رواه الترمذي والبيهقي عن
ابي بكر رضي الله عنه وكرم وجهه **الباب الاول** وفيه مقصدان عام في
حفظ اللسان عن نحو الفحش والقبية والكذب وغيرها وخصر في
القبية وفيه فصلان الاول في النهي عنها وبيان عظم شتمها الثاني
في الترخيص فيها **المقصد الاول** في حفظ اللسان والاحاديث
فيه كثيرة ولنقص على بعضها فنقول قال صلى الله عليه واله وسلم
اذا اجمع ابن ادم فان الاعضاء كلها تكلو اللسان فنقول **اي قوله**
فينا فانما نحن بلاء فاذا انشقت اسقمنا وان اعوججت اعوججت
رواه الترمذي وابن خزيمة والبيهقي عن ابي سعيد رضي الله عنه
وقال صلى الله عليه واله وسلم اتخوف عليكم هذا ايضي اللسان ثم عبدا
قال خيرا ففهم او سكت عن سوا فم رواه ابن المبارك مرسل وقال

بلا

صلى الله عليه واله وسلم احفظ لسانك فكلتة امله وهل يكب الناس
علي وجوههم الا السننهم رواه الخزاز في مشاري الاخلاق مرسل وقال
صلى الله عليه واله وسلم ان الرجل ليدن من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها
الا قيد ذراع فيتكلم بالكلم فمساعدة منها بعد من صنع رواه احمد
وقال صلى الله عليه واله وسلم خير المسلمين من سلم المسلمون من يده ولسانه
رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه واله وسلم رحم الله
امرا صالح من لسانه رواه البيهقي واخره وقال صلى الله عليه واله وسلم
رحم الله امرأ تكلم ففهم او سكت فم رواه البيهقي مرسل وقال صلى الله
عليه واله وسلم رحم الله امرأ قال خيرا ففهم او سكت عن شرف فم رواه ابن
المبارك مرسل وقال صلى الله عليه واله وسلم احب الاعمال الي الله تعالى
حفظ اللسان رواه البيهقي وقال صلى الله عليه وسلم احفظ ما بين لحيك وما بين
رجليك رواه ابو يعلى واخره وقال صلى الله عليه واله وسلم املك عليك
لسانك رواه الطبراني وغيره وقال صلى الله عليه وسلم املك عليك ويسعدك
بيتك وابدا علي خطبتك رواه الترمذي وقال صلى الله عليه واله وسلم
ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب له بها منواته
الي يوم القيمة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان
ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله عليه بها سخطه الي يوم القيمة رواه
احمد والترمذي وغيره وقال صلى الله عليه واله وسلم ليتكلم بالكلمة
لا يدرى بها باسنا ليضل بها القوم وانه يقع بها بعد من
السماء رواه احمد وقال صلى الله عليه واله وسلم ان الرجل ليتكلم لا يدرى
يرى بها باسنا بهوي بها سبعين خريفا في النار رواه ابو داود والنسائي
مذي واين ما جد وقال صلى الله عليه واله وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة

من رضوان الله لا يلحق بها لا يرفع الله بها درجات وان الرجل يتكلم بالكلمة
من سقط الله لا يلحق بها الا يهوي بها في جهنم رواه البخاري وقال صلى الله
عليه واله وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار احد
ما بين المشرق والمغرب رواه احمد وقال صلى الله عليه واله وسلم رحم الله
من حفظ لسانه وعرف ربه واستقامت صديقه رواه الديلمي
وقال صلى الله عليه واله وسلم ان الله تعالى عند لسان كل قائل فليتق الله
عبد ولينظر ما يقول رواه ابو نعيم وقال صلى الله عليه واله وسلم من قال
ما زله يوم القيمة من يخاف لانه واخاف شره وراه ابن ابي الدنيا وقال
صلى الله عليه واله وسلم عليكم بقله الكلام ولا يستهوينكم الشيطان فان
تشتتت الكلام من تشتت الشيطان رواه الشيرازي وقال صلى الله عليه واله
وسلم كفى بالمرء ايمانا ان يحدث بكل ما سمع رواه ابو داود والحاكم وقال
علاء بن ادم كله عليه لاله الا امر يعرف او ينهي عن منكروه ذكره الله عز وجل
رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي وقال صلى الله عليه واله
وحلم القدامت ان تجوز في القول فان الخوال في القول هو خير رواه
ابوداود والبيهقي وقال صلى الله عليه واله وسلم البلا هو كل بالمنطق
فلان رجلا عبر رجلا برضاع كلمته لرضعها رواه الخطيب وقال
صلى الله عليه واله وسلم من حسب كلامه من عمل قل كلامه الا فيما رر
بغضه رواه ابن السني وقال صلى الله عليه واله وسلم ومن كثرت كلامه
كثرت سقطه ومن سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى
به رواه الطبراني وقال صلى الله عليه واله وسلم من وقاه الله شره
باين لحيته وشر ما بين رجليه دخل الجنة رواه الترمذي والحاكم
وابن حبان في صحيحه وقال صلى الله عليه واله وسلم من يضمن لي
ما بين لحيته وما بين رجليه اضمن له الجنة رواه البخاري وقال

صلى الله عليه واله وسلم

صلى الله عليه واله وسلم لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتي يحفظ من
لسانه رواه الطبراني والهيثم وقال صلى الله عليه واله وسلم افضل الصدقة
حفظ اللسان رواه الديلمي وقال صلى الله عليه واله وسلم اياك واناس
المؤمن لا تحرقوه وان غمر كل يوم سبع مرات فانه يميت به الله واذا
ينعشه نفسه رواه الحكيم وقال صلى الله عليه واله وسلم المدا المدا
واشتم ما بين لحيته رواه الطبراني وقال صلى الله عليه واله وسلم
ان اعظم الناس خطايا يوم القيمة اكثرهم خوضا في الباطل رواه ابن
ابي الدنيا وسلا قال صلى الله عليه واله وسلم علمه حرام على كل فاحش
ان يدخلها رواه ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية وقال صلى الله عليه
واله وسلم ان من شر الناس من تركه اتقا فحشته رواه الترمذي
وقال صلى الله عليه واله وسلم يا عايشة ان شر الناس الذين يكرهون
انقاصهم رواه ابوداود وقال صلى الله عليه واله وسلم ان الله لا يحب
الفاحش المنفحش ولا الصاخ في الاسواق رواه ابو نعيم في
الحلية وقال صلى الله عليه واله وسلم ان الله يبغض الفاحش رواه
احمد وقال صلى الله عليه واله وسلم ان الفحش والنفس ليسا من الاسلام في
شي وان احسن الناس اسلاما احسنهم خلقا رواه احمد وغيره وقال صلى الله
عليه واله وسلم ليس شيء من المجد الا وهو شكور رب اللسان وقال صلى الله
واله وسلم ما كان الفحش قط في نسبي الا شانه وما كان احبا في نسبي
قط الا شره رواه احمد البخاري في تاريخه والترمذي وابن ابي
ماجه وقال صلى الله عليه واله وسلم ان اشرنا الزنا الاستطالة في عرض المسلم
بغير حق رواه احمد وابوداود وقال صلى الله عليه واله وسلم اهون الربا
كالذي يترك امره وان ارى الربا استطالة المز في عرض اخيه رواه
ابو الشيخ وقال صلى الله عليه واله وسلم الكد يسود الوجه والنفس

عذاب القبر رواه البيهقي وقال صلى الله عليه واله وسلم اذا كنت بالعباد
 العبد كنبة تباعد عنه الملك ميلان بين ملجابه رواه الترمذي
 وغيره وقال صلى الله عليه واله وسلم اعظم الخطايا اللسان والكذب
 رواه ابن لال وابن عدي وقال صلى الله عليه واله وسلم واياك والكذب
 فان الكذب يجرى الى الجحيم رواه احمد وغيره وقال صلى الله عليه واله
 وسلم كفى بالمؤمنين اثمًا ان يحدث بكل ما سمعه رواه مسلم وقال صلى الله
 عليه واله وسلم كل خطيئة يطعم عليها المؤمن الا الخيانة والكذب رواه
 ابو يعلى في مسنده **المقصود الثاني في الغيبة وقية فصلان الفصل**
الاول في حقيقتها وبيان شتمها والوعيد الشديد عليها والا
 حاديث في ذلك كثيرة شتهرة انصرنا هنا على بعضها حق المطالعة
 والسامع فيها انه صلى الله عليه واله وسلم قال انكروا ما القبيح
 ذكره احاكم بما يكره ان كانت فيه ما تقول فقد اعتنته وان لم يكن
 فقد بهته رواه احمد ومسلم وابوداود والترمذي وقال صلى الله
 عليه واله وسلم انكروا ما لا تفعل من حيفه هذا الخارفا لما من عرض اخيكم
 انكروا ما لا تفعل منه والذي نفسي بيده انه الا لله في انكار الجنة
 فبمخس فيها يغني ما عدا رواه ابوداود وقال صلى الله عليه واله وسلم
 الغيبة ان تذكر الرجل بما فيه من خلقه رواه البخاري في مساوي
 الاخلاق وقال صلى الله عليه واله وسلم لقد قلت كلمة مزجت بها
 البحر لرجته رواه ابوداود والترمذي وقال صلى الله عليه واله وسلم
 ما سام من نمل ياكل لحوم الناس رواه الديلمي وقال صلى الله عليه واله
 وسلم يا عباد الله وضع الله الخراج الا من اقلص عرض رجل متقافدا
 لك الذي خرج وهكذا رواه احمد والبخاري في تاريخه والنسائي وابن
 ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صلى الله عليه واله وسلم عباد الله

نور او وافان الله لم يضح دا لا وضع له واوا احد المهرم رواه الا
 لسي وقال صلى الله عليه واله وسلم كان انظر الى خضر لحم زيد في استنانكم
 رواه الحاكم وقال صلى الله عليه واله وسلم من اكل برجل مسلم اكله فان
 الله يطعمه من جنهم ومن اكل من اكل من اكل برجل مسلم ثوبان الله يكسوه مثله
 من جنهم ومن قام برجل مسلم مقام سمعه وريافان الله يقوم به مقام
 سمعه ورياف يوم القيمة رواه احمد وابوداود والحاكم وقال صلى الله
 عليه واله وسلم يا قنقش من ايسم بلسانه يوم يدخل الى جنة قلبه كل
 تغتافوا المسلمين ولا تتكلموا عوارثهم فان من اتبع عوارث اخيه المسلم
 تبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته
 رواه احمد وابوداود وابو يعلى وقال صلى الله عليه واله وسلم يا قنقش من
 اسلم بلسانه ولم يفض الى جنة قلبه لا تقبلوا المسلمين ولا يعيروهم
 ولا تتكلموا عوارثهم فان من تتبع عور اخيه المسلم تتبع الله عورته
 ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله رواه الترمذي
 وقال صلى الله عليه واله وسلم ما بال احدكم يذبح اخاه في المراءى كاح
 همار رواه ابن سعد والديلمي وقال صلى الله عليه واله وسلم الغيبة تنقض
 الوضوء والصلاة رواه الديلمي وقال صلى الله عليه واله وسلم اياك والغيبة
 فان الغيبة اشد من الزنا ان الرجل قد يزني ويتوب الله عليه وان
 الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه رواه ابن ابى الدنيا وابو شيبة
 وغيرهما وقال صلى الله عليه واله وسلم اذا اردت ان تذكر عيوب غيرك
 فاذكر عيوب نفسك رواه الرازي في تاريخه قروين وقال صلى الله
 عليه واله وسلم اذا وقع في رجل وانت في ملائكة للرجل ناصر او للقوم
 ناصر او قم عنهم رواه ابن ابى الدنيا وقال صلى الله عليه واله وسلم
 لما عرض في ربي عز وجل مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون



وجوههم وصدرهم فقلت من هو لا يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون
لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه احمد والاضياء قال صلى الله
عليه واله وسلم ما كرهت ان تؤجبه افاك فهو عيبه رواه ابن عمرك
وقال صلى الله عليه واله وسلم من اتياد على مسلم عوره يشينه بها
بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيمة رواه البيهقي وقال صلى الله
عليه واله وسلم من ذكر امر ابائيس فيه لبيبه جسد الله في النار
جبيهم حتى ياتي بنفاد ما قال رواه الطبراني وقال صلى الله عليه
واله وسلم من ذكر رجلا بما فيه فقد اعتابه وقال صلى الله عليه وسلم
كنارة من اغتبه ان تستغفر له رواه ابن ابى الدنيا وقال صلى الله
عليه واله وسلم احب اني هكيت انسانا وان لي كنه لئولئك ارواه
الترمذي وابن ماجه وقال صلى الله عليه واله وسلم اذا اغتاب احدكم
اخاه فليستغفر له فانها كنارة له رواه ابن عدي وقال صلى الله
عليه واله وسلم العلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله رواه مسلم
وقال صلى الله عليه واله وسلم من ررت ليلة اسري بي علي قوم ينجشون
وجوههم باطافيرهم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال الدين يفتابون
الناس ويقعون في اعراضهم رواه ابو داود ومسنده او مسند الاسدي
صح وقال ابو احطبنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى السمع
العواتق في بيوتها فقال يا معشر من امن بلسانه ولم يؤمن بقلبه
لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه
تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته
واوصي الله الي موسى عليه السلام من مات تابنا من القبيح فهو امر من
يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار رواه ابن
ابى الدنيا هكفت اباستاد فيه مختلف فيه رواه ابو داود عن حديث

في الام

ابى برزخ باسناد جيد وقال اشراهم النبي صلى الله عليه واله وسلم
يصوم يوم وقال لا يفطر احد منكم حتى اذن له فقام الناس حتى اذا
اسوا جعل الرجل محبي فيقول يا رسول الله ظلمت صائما فاذن لي
لا فطر فياذن له والرجل حتى جازي فقال يا رسول الله قاتان
من اهله ظلمتا صائمتين وانهما شحمان ان تايتاك فاذن لهما
فلنظفر فاحض عنه ثم عاوده فاحض عنه وعاده فقال انهما لم
يصوما وكيف صام من ظلم هذا اليوم ياكل لحوم الناس اذهب فمرهما
ان كانتا صائمتين اما ستقيا فرجع اليها فاخبرها فقات كل واحد منهما
علقة من دم فرجع الي النبي صلى الله عليه واله وسلم فاخبره فقال
والذي نفسي محمد بيدك لو بقيتا في بطونهما لا كلمهما النار في
روايه لما عرض عنه جاء وقال يا رسول الله انهما والله قد ماتتا
او كادتا ان تموتا فقال صلى الله عليه واله وسلم ايتوني نهما فانا
ندعنا بعينه او تدح فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا جدهما
قبي فقات من فيج ودم حتى ملأت القديح وقال للاخري قبي فقات
كذلك فقال ان هاتين صامتا مما احل الله لهما وافطرنا على ما حرم
الله تعالى عليهما حلست احداهما الي الاخرى فجللتا ناكلان لحوم الناس
روي الاول ابن ابى الدنيا وابن مردويه بسند فيه ضعف
ورواه ابن قانع وروي الثاني احمد وفيه رجل لم يصم رواه
ابو يعلى في مسنده فاسقطا منه ذكر رجل منهم وقال اشحطنا
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فذكر الربا وعظم شانه فقال اما
الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله فمر المحطيه من

سنة وثلاثين زنيه يزنيها الرجل والرابع الرابعا من الرجل المسلم
رواه ابن أبي الدنيا بسند ضعيف وقال جابر كنا مع رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم في سيرة علي بن أبي طالب بعد رصاها
هما فقال اما لهما يوديان لاني كبير اما احدهما فكان يفتاب
الناس واما الاخر فكان لا يشوة من بوله ودعا جبريد سرطيه او جبر
يد تين فكسرهما ثم امر بكل كسر ففرض علي قبر فقال النبي صلى الله عليه واله
وسلم اما انه يسعون عن عذبهما ما كانتا رطبتين او ما لم ييسروا
ابن أبي الدنيا في الصحة وابو الحسن الموفى في كتاب الادب باسناد
جيد وهو في الصحاحين من حديث ابن عتبة قال الا فيه ذكر
اليمن بدل الغيبة وللطبا لي فيه اما احدهما فكان يأكل لحوم
الناس ولا احد والطبراني من حديث أبي بكر بن خنوخ باسناد جيد
وقال صلى الله عليه واله وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قرب الله لحمة
في الآخرة فيقال له كل ميتا كما اكلته حمار رواه ابن مردويه مرفوعا
وموقوفاً وفيه محمد بن اسحق رواه بالضعف وقال معاذ بن جبل
عند النبي صلى الله عليه واله وسلم فقالوا اما العجيرة فقال اغتيم صا
حبكم قالوا يا رسول الله قلنا ما فيه قال ان قلتم ما ليس فيه فقد
بهتموه رواه الطبراني بسند ضعيف وعن عائشة رضي الله عنها
انها ذكرت امراء فقالت انها قصيرة فقال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لعنتيها رواه احمد وغيره وقالت عائشة رضي الله عنها
لا يغتابن احد احد اناني قلت لامراء وانا عند رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان هذه الطويلة الدبل فقال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم القطنى فلفظت بضعة من لحم رواه ابن أبي الدنيا

وابن مردويه وقالت عائشة دخلت علينا امرأة فاومات بيدي
اي قصيرة فقالت صلى الله عليه واله وسلم قد اعتبت بهما رواه ابن
أبي الدنيا وابن مردويه بسند حسن وقال صلى الله عليه واله وسلم
المسمع احد المعتناتين رواه الطبراني من حديث أبي هريرة رضي الله
صلى الله عليه واله وسلم عن الغيبة وعن الاسماع الى الغيبة بسند
ضعيف وقال صلى الله عليه واله وسلم من اذل عنده من من وهو قادر
علي ان ينصر فلم ينصر اذ لا الله يوم القيمة على راس الخلق
رواه احمد والطبراني وفي بسند ابن لهيعة وقال صلى الله
عليه واله وسلم من رد عن عرض اخيه بالغيب كان حقا على الله ان
يودع عن عمره يوم القيمة رواه ابن أبي الدنيا في الصحة
وفيه شهر من حوثب وفي رواية للطبراني نزل الله عن وجهه
النار يوم القيمة وفي رواية له ايضا كان له حجابا من النار وكلا
هما ضعيف وفي رواية مذهب عن عائشة بالغيبة
كان حقا على الله ان يعقبه من النار رواه احمد والطبراني
من رواية شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد ومروان بن قيس
في جمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلم يلبسهم فزاد السلام
فما جاءهم قال رجل منهم اني لا يفيض هذا الله تعالى فقال اهل
المجلس والله ليشما قلت والله لنتينه فمباثلان لرجل منهم فاخبره
بما قال فادركه فاخبره فاتي الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعكره قال وسال ان يدعوه فدعاه وسال فقال قد قلت ذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يفضضه قال انا جاره
وانا به غائب والله ما رايت به يصلي صلاة قط الا المكتوبة قال
فلمسه يا رسول الله هل از يد اضر بها عن وقتها اذ اسان الوضوء لها

او المروكج او السجود فيها فانه قتال لا فقال والله ما رايته يصوم شيئا
 قط الا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر فقال فسله يا رسول
 الله راي قطا فطهرت فيه او نقصت من حقه شيئا فانه فقال
 لا فقال والله ما رايته يعطي سائلا قطا ولا مسكينا ولا رايته ينفق
 من ماله شيئا في سبيل الخير الا هذه الزكاة التي يوزعها البر والفاجر
 فقال سله يا رسول الله هل راي نقصت منها او ما كنت فيها طالبا
 الذي يسألها فانه فقال لا فقال صلى الله عليه واله وسلم
 قم فلو قد خبرت من رواه احمد باسناد صحيح وقال صلى الله عليه
 واله وسلم طوبى لمن تشغله عنه عما عيوب الناس رواه
 البزار وسنده ضعيف وقال صلى الله عليه واله وسلم ان المحرم
 بابان لا يدخل الا من ينفي غيبته لمعصية الله وقال صلى الله
 عليه واله وسلم ان الله حرم من المسلم حقه وماله وان يظن
 به ظن السوء رواه البيهقي وغيره فيه **ضعيف الفصل الثاني**
مخضات الغيبة قال صلى الله عليه واله وسلم ثلاث لا يحرم عليا
 امرائهم المجاهر بالفسق والامام الجائر والمستبح رواه ابن ابي الدنيا
 وقال صلى الله عليه واله وسلم اتزعون عن ذكر الفاجرات تذكرون
 فذكر عن بعض الناس رواه الخطيب في تاريخه وقال صلى الله عليه
 واله وسلم عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروا الفاجر بما فيه
 يحد من الناس رواه ابن ابي الدنيا والترمذي الحكيم والحاكم والبيهقي
 وابن عدي والطبراني والبيهقي والخطيب وقال صلى الله عليه
 واله وسلم ليس للغائب غيبه رواه الطبراني وقال صلى الله عليه
 واله وسلم من اتى جليبا احميا فلا غيبه له رواه البيهقي وقال صلى الله
 عليه واله وسلم من لا حملا لا غيبه له رواه الخطيب وابن عساكر

وقال

وقال صلى الله عليه واله وسلم ان الواجد يحل عرضه وعقوبته اي مطلق الغني
 وتاقت هندا يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح ولم ينكرها
 متفق عليه **الباب الثاني** في كلام الفقهاء في الغيبة المأخوذة من
 الاحاديث المسلم والذمي بما فيه مما يكره سفاكا في بدنه او دينه
 او دناءة او نفسه او خلقه او خلقه او ماله او دينه او زوجه
 او خادمه او عامته او نكته او مشيخته او حرته واعبوسه او ملائقته
 ونسوا ذكر شيئا من ذلك بالغيب واللفظ او الكتاب او الاشارة بالبيان
 او الصراخ او اليد **الفصل الثاني فيما تباح فيه** بل قد تجب لاسباب
الحول التحذير من غيب نحو مبيع او خاطب او محطوب ومن فسقهما
 او ابتداء عهدهما من نحو فسق او ابتداء قاض او امير او نحوهما من كل ذي
 ولاية لا يصح لهما بل يبين حاله لمن له عليه ولاية حتى يعرفه او يحرره
 ومن نحو فسق او ابتداء عامل علم او زاعم موافقه او سلوك او ان هذا بان
 يبين حاله لمن يريد الاحتجاج به او الاخذ عنه حتى يتبينه ويسلم
 من شره والتحذير في كل ذلك واجب على من علم بواحد منها لانه
 من النصيحة الواجبة على سائر المسلمين واصل ذلك ما منع من قوله صلى الله
 عليه واله وسلم لفاطمة بنت قيس وقد خطبها ابو جهل ومعاوية
 عنهم اما ابو جهل فلا يصح عصاه عن عاتقه كني به عن كثرة الضرب
 بدليل رواية مسلم وامام معاوية فصعلوك لا مال له وورد انه
 صلى الله عليه واله وسلم قال اذا استنصحت احدكم اخاه فليصحه
 وروي الحاكم وصححه ان اخا بلال راى خطيبا مرأى فقالوا ان يخص
 بلال وجلا محضه فقال ان بلال وهذا اخي وهو امرئ سي لخلق
 والذين وبشتر ان يقصد الناصح بدلالة النص لا الوقيعة
 وعند قصد النص لا يكون ذللا من الكيفية المحرمة لان المحرمة

في السبب وبذرها فيه ففعل

وهي ذكره لسان

هي التعلل بذكر مثالب الناس واحتكاكهم بهادقك اسرارهم وذكر
ساوي الانسان عند عروق يقر باليد وما اشبه هذه الاعراض
القاسية **الثاني** التظلم الى سلطات او قاض او غيرهما من له ولاية
او قد ترق علي انصافه ممن ظلمه فيقول ظلمي فلان او فعل بي كذا وكذا
الثالث الاستحانة على تغيير المنكر ورد المأثم كقوله لمن يجرى
قدرته علي ازالته ذللك المنكر فلان يعمل كذا فارجح **الرابع** الى
استغاثات يقول ظلمي فلان اولى او احي بكذا او ما طرقت في الخلاص
ودفع الظلم او زوجتي تفعل كذا ان زوجي يضرني فهل يجوز ذلك
اولا **المضج** هنا يلزم المستغني عنه او ان امكن الاستغناء عنه بان
يقول في شخص بفعل كذا **الخامس** ان يكون المختار مجاهرا بالفسق
او البعد كالحرق ومصادرة الناس وجباية المكوس ونحوي الامور
الباطلة فيجوز ذكره بل لا بد من النوع الذي يتجاهر به لا بغيره الى
لسب آخر **السادس** التعريف كما اذا عرف بلفظ كما لا يعجز والعقير
والاعمش والاسود فيجوز ذكره بقصد التعريف وجرم ذكره به علي
جهة تبيخه بدلالة **السابع** النصيحة العامة لمخرج الراية والفتنة
والمصفين بل ذلك واجب صونا للشريعة **الباب الثالث** في بيان حكم
الغيبه والنجاسة والعزق بينهما كل حرام بالاجماع وانما الخلاف في الغيبه
هل هي كبيرة او صغيرة ونقل الاجماع علي انها كبيرة وقال اخرون محله ان كانت
في طلبه العلم وحفاظ القرآن والا كانت صغيرة واما النجاسة فانها كبيرة
وهي نقل كلام الناس بعضهم الي بعض علي جهة الافساد بينهم وقد تطلق
النجاسة علي اعم من ذلك وهو كشي ما يكره كشفه سوى كرهه المنقول عنه
او اليه او كرهه ثالثا وسواء كان الكشف بالقول او بالكتب او بالمرأ
ان بالامان سواء كان المنقول من الافعال او من الاقوال وسواء كانت

ذرية

ذرية عيبا او نقصا في المنقول عنه او لم يكن نعم ما في حكايته فايئ او دفع
لمفسده كما اذا راي من يتناول مال غير فقيله ان يشهد به مراعاة لحق
المسلم وعليه بخلاف ما لو راي انبا كذا في ماله نفسه فذكره فهو غيبه او فشا
السر فان كان ما يدين به بقصا في الحكمي عنه فهو غيبه ونجاسة هلكة اذكر السر الي
وكلام يمتثل لا يساعد بل لحاصل من كلامهم ان بينهما عموما وخصا مطلقا
فكلام غيبه ونجاسة وسوكل غيبه غيبه فان الانسان قد يكره عن غير ما يكره
والا فساد فيه بينه وبين احد وهذه الغيبه فقط قد يكره عن غير ما يكره
وفيه افساد وهذه الغيبه ونجاسة وقد روي في تحريم لحاد يث تقدم بعضها
ولا باس بذكرها وغيرها هنا قال صلى الله عليه واله وسلم لا يدخل الجنة
نمام متفق عليه وقال صلى الله عليه واله وسلم الا اخبركم بشراكم قالوا بلى
قال المشاوب بالنيمة رواه احمد وقال صلى الله عليه واله وسلم من اساء
علي مسلم كلمة بشيمة بها فإيرحق اصابه الله بها في ثلث ايام يوم القيمة
رواه ابن ابي الدنيا والطبراني وفيه مروي وقال صلى الله عليه واله
وسلم انما رجل اشاع علي رجل كلمة وهو منها بري ليشينه بها في الدنيا
كان مقرا علي الله ان يشينه بها في النار يوم القيمة رواه ابن ابي الدنيا
وقد روي الطبراني بلفظ اخر مرفوعا وقال صلى الله عليه واله وسلم من كان له
وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيمة رواه البخاري في تاريخه
وابودايبند حسدا وقال صلى الله عليه واله وسلم تجدون من شر عبادة الله
يوم القيمة والوجهان متفق عليه بلفظ تجدون من شر الناس **خاتمة**
في بيان العلاج الذي به يمنع اللسان من الغيبة وغيرها **اعلم**
ان لها علاجين احدهما علي الجمال وهو ان يعلم الانسان انه تقوض
لخطئه تعالى ومقتده وهو ان يغيبته كحادت عليه الاخبار كذا
ويعلم انها تحيط حسنة فان حسنة يوم القيمة لمن اعتاد بدلا

عما السباح من عرصة فان لم تكن له حسنات نقل من سيات خصمه فربما
ترج كذا سيادة فندخل النار وقد حصل ذللة الرحمان باذهاب
حسنه واحده من حسنة او بوضع سيده ~~والمحبة من حسنات~~
~~بلح المحبة والمطالبة والسؤال والجواب~~ ~~والمحبة من حسنات~~
~~عقبة~~ ~~عقبة~~ فربما ترج كذا سيادة فندخل النار وقد
حصل ذللة الرحمان بان هاب حسنة واحده من حسنة او بوضع سيده
واحدة من سيئات خصمه وعلى تقدير ان لا يحصل هذه الرحمان فاقب
بنقص الحسنات عقابا مع الخاسر والمطالبة والسؤال والجواب والحساب
وقد نقل عن الحسن رضي الله عنه ان رجلا قال له بلغني انك تقابني فقال
ما بلغ من قدرك عندي ان احكمك في حسنتي ومما يكن عن الغيبة
ايضا ايمانه بتلك الاخبار التي قد رآها في هذا الموضع الذي يرقى الله برلم
ينطق لسانه بغيبه وان تن بر في نفسه ويؤوب بها وتقصيرها وتشتغل
بدلالة وباحلاها من عيوب الناس والكلام فيهم وعلى من به عيب ان
يستحي من الله تعالى سبحانه الذي لا يخفي عليه خافية حيث يارب نفسه ويرك
عيوب غيره بل ينبغي ان يلتمس له عنرا وخجرا ويحكم ان يحجزه عن اظهار
نفسه من ذلك العيب كان ذم الخالق فان دم المصنوع يستلزم دم
صانعها **لانيها** على التفصيل بان ينظر في السبب الباعث له على الغيبة
فان علاج العلل انما يتم بقطع سببها المستند في منه وما جلة اسبابها
الغضب فيقول اما غضبت عليه فلعل الله يحضي غيظه على سبب
الغيبه اذ نهاي عنها فاجترأت على نهيه واستخففت بزجر
موفقتك للخير وعلاجها ان يعلم ان الله بغضب عليه اذ اطلت سخطه
برضي الخلق يمين فكيف نرنا لنفسه ان تفر غيرك وتحمي مولاك
فتترك رضاه لرضاهم وعلى تقدير ان غضبك الله تعالى فهو له يوجب

ان تدكر المخطوب عليه سبب لو غير ضروري بل ينبغي ان تغضب ايضا
علي من اغتابه فانهم عصوا ومارك بذنب من الحسن الذنوب وهو
الغيبه **ومنها** انزله النفس لا غيبة انما به الي الذين علاجه
ان تعلم انه ~~الغيبه~~ ~~الغيبه~~ من الغرض لمقت الخلق وانت
بالغيبه قد تعرض لساخط الله تعالى يقينا ولا تدري هل تتخلص من
سخط الناس اولا فتخلص نفسك في الدنيا بالتوهم وبهلا في الاخرة
وتحسن حسنة بالتحقيق ويحصل دم الله تعالى له حالا وينتظر دم
دفع الخلق في المستقبل وهذه اغاية الجهل والخذلان **ومنها** قصد
المباهاة وتشريك النفس بزيادة الفضل بان تقدر في غيرك
وعلاج ذلك ان تعلم انك عباد كونه ابطلت فضل عند الله ان كان
للك فضل وانت عند اعتقاد الناس فضل لست على يقين وعلى تقدير
انهم يعتقدون ذلك فمن بانقص اعتقادهم فيك اوزال بالكلية اذا
عرفت كمثل اعراض الناس فانت بايع ما عندك بيقينا بما عند الناس
وهما ولو اعتقدوا فضل لم يغتوا غدا من الله شيئا على ان قلوبهم
بيد الله فربما التي فيها بغضك وذلك والاعراض عندك فقد يرد وق
الامور ولا تقتر بطواهرها **ومنها** الحسد وهو جمع بين عداية
لانك حسدته على نعمة الدنيا موديا بالحسد فما نعت متي
اضفة اليه عدايا في الاخرة فحقت بين خسران الدنيا والاخرة وكنت
في الحقيقة صديقا للحسود وعداؤا لنفسك فانت اذضفت اليه
حسنة تله وتملت سيادة مع انه لا يضر حسدك وغيبتك بل ربما
كان سببا لانتشار فضله **ومنها** الاستهزاء وعلاجه ان تعلم
انك متى اغتبت غيرك عند الناس كنت مخزيا لنفسك عند الله
تعالى ومليك ورسوله فحسارك وخزك اضع واسد **ومنها**



ان تقصد بذلك رحمة علي عمة بنك لك حسن زينة لك الشفقات
 حتى ينتقل من حسناتك اليه ما هو اكثر من رحمتك له **ومنها** تعجيبك
 وعلاجه بانه ينبغي لك ان انتعجب من نفسك كيف اهلك ذنوبك
 بنين غيرك او بنينك وانت مع ذلك لا تفكر في الله الذي بنا
 وهو ان يهلك الله سائركم كما هلك بالنعجب سائر اهلنا **اذ علمنا**
 تلك الاسباب وعلاجهما واستعلمت هذا الداء والدي وصفته
 لك سلمت ان شاء الله تعالى من ضرر الغيبة وكنت ممن استغفل به غيره
 عن محبوب الناس وهان لسانه عن ان ينطق بالخير فيخسب قفوره
 بخير الدين والافضل وفقنا الله لسلوك هذه الطريق الاقوم وفتح
 لنا بالحسي واجارنا من كل فتنة ومحنة الي ان يلقاه وهو راض
 عنا من غير سابقه عذاب وان يحشونا مع الذين انعم الله عليهم
 من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
 رفيقا والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
 الله حمد كثير اطيبا مبارك فيه علي كل حال وصل اللهم وسلم
 علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم اجعوني كل ما ذكره الذكر
 وفعل عن ذكره الغافلون والحمد لله رب العالمين قال

مولف نفع الله به وعفاه به في اواخر ايامه امين كان الفرح
 من تاليته عند غروب شمس يوم الجمعة رابع عشر
 رجب سنة تسع واربعمائة وتسع مائة والحمد لله
 وكان الفراغ من تحصيله فلهم يوم ثلاث

اثنا عشر من شهر جمادى الاولى
 سنة من الهجرة النبوية
 صاحبها افضل
 فضله بالام
 تمت

المكتبة الحميرية

صاحبها محمد الحمد الدويري

الرياض